الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

أكاديميّة الوهراني للدراسات العلميّة والتفاعل الثقافي

شهادة مشاركة

تتقدم أكاديميّة الوهراني للدراسات العلميّة والتفاعل الثقافي والهيئات العلمية المنسقة بهذه الشّهادة للسيد (ة):

د/ نور الهـــدى حلاب/ جامعة محمد بوضياف المسيلة – الجزائر –

تقديرا له (ا) على مشاركته (ا) في المؤتمر الدولي الموسوم بـ: " القصيدة العربيّة المعاصرة ومغامرة التّجريب – الأشكال، الآليات، والممارسة –"

المنعقد بتاريخ 23 نوفمبر 2024 بمداخلة عنوانها:

القصيدة التفاعلية العربية إرهاصاتها وجمالياتها وفاعليتها الإيقاعية

رئيس الأكاديمية
أ.د. سعاد بناسي

الجمهوريّة الجزائريّة الديمقراطيّة الشّعبيّة

وزارة التّعليم العالي والبحث العلميّ

أكاديميّة الوهرانيّ للدّراسات العلميّة والتّفاعل الثّقافيّ،

وهران/ الجزائر

بالتّنسيق والتّعاون مع:

المركز الجامعيّ آفلو

مخبر الموروث العلميّ والثّقافي لمنطقة تمنراست، جامعة تمنراست/ الجزائر

مخبر المعالجة الآليّة للّغة العربيّة، جامعة تلمسان/ الجزائر

المجمع الأكاديمي/ العالمي/ العراق

ينظّمون:

ملتقى دوليّا عن بُعد حول:

القصيدة العربيّة المعاصرة ومغامرة التّجريب – الأشكال، الآليات، والممارسة –

يوم: 23 نوفمبر 2024

عبر تقنيّة التّحاضر المرئيّ google meet.

"كنا نحب المطر

ونرى إلى قبرات الوقت

وهي ترقص زهوها

كنا نحب المطر..

ونذهب إلى ضحكات المعنى..

على فرس القرنفل،"

- الشّاعر الجزائريّ عبد الحميد شكيّل –

الجلسة الافتتاحيّة: من 9:00 سا- 10:00 سا

رابط الجلسة الافتتاحيّة: https://meet.google.com/pzz-soiv-euk

- آيات بيّنات من القرآن الكريم.
- النّشيد الوطنيّ
- كلمة رئيس الملتقى الدولي: د. سامية غشّير، جامعة الشلف، وعضو الأكاديميّة.
- كلمة السّيد: أ. د/ محمّد حدوارة، مدير معهد الآداب واللّغات، المركز الجامعيّ آفلو.
- كلمة السّيد: أ. د/ رمضان حينوني، مدير مخبر الموروث العلميّ والثّقافي لمنطقة تمنراست، جامعة تمنراست/ الجزائر.
- كلمة السّيدة: أ. د/ سليمة دالي، مدير مخبر المعالجة الآليّة للّغة العربيّة، جامعة تلمسان/ الجزائر.
- كلمة السّيد: أ. د/ صباح علي سلمان، مدير المجمع الأكاديمي/ العالمي/ العراق.
- كلمة رئيس الملتقى الدّولي: أ. د. سعاد بسناسي، جامعة وهران 1، عضو المجلس الأعلى للّغة العربيّة، ورئيسة أكاديميّة الوهراني للدّراسات العلميّة والتّفاعل الثّقافي

(الافتتاح الرّسمي لفعاليات الملتقى الدّولي)

برنامج المداخلات

رابط الجلسة الأولى: https://meet.google.com/pzz-soiv-euk		
رئيس الجلسة العلميّة الأولى: أ.د/ مصطفى عطيّة جمعة، الجامعة الإسلامية – تركيا، الجامعة الأمريكية المفتوحة، الكويت المقرّر: د/ إبراهيم يحيي، جامعة وهران 1، وعضو الأكاديميّة		10:00 سا- 12:00 سا
أ. د سعاد بسناسي جامعة وهران 1، عضو المجلس الأعلى للّغة العربيّة، ورئيسة أكاديميّة الوهراني للدّراسات العلميّة والتّفاعل الثّقافي	التّجريب في القصيدة العربيّة المعاصرة وتوظيف الآليات السّرديّة	10 د
أ. د / عبد العزيز شويط جامعة محمّد الصّديق بن يحي جيجل – الجزائر –	قيم التجريب المعاصرة في الشعر الفلسطيني المقاوم الأعمال الكاملة للشاعر معين بسيسو أنموذجا	10د
أ. د / أحمد عراب جامعة حسيبة بن بوعلي الشّلف – الجزائر–	. القصيدة المعاصرة بين انغلاق الذاكرة وانفتاح الآفاق الشعرية الجديدة (تأملات في سياقات المرجع وإبدالاته الشعرية)	10 د
أ. د / امحمد سحواج جامعة حسيبة بن بوعلي الشّلف – الجزائر –	التّشكيل الفنّي في قصيدة النّثر الجزائريّة – قراءة في الآليات–	10 د
أ. د/ مصطفى عطيّة جمعة الجامعة الإسلامية – تركيا، الجامعة الأمريكية المفتوحة، الكويت	شعرية الفضاء الرقمي وما بعد الحداثة: ديوان إغواءات الفراشة الإلكترونية نموذجا	10 د
د/ سميحة الأبيض جامعة الحاج لخضر باتنة 1– الجزائر –	تداخل الفنون في الشعر العربي المعاصر– نماذج مُختارة –	10 د
د/ بختي البشير جامعة محمد بوضياف المسيلة– الجزائر–	إشكالية الانتقال من النموذج الشّعري القديم إلى النّموذج الشّعري العربي المعاصر "الشعر الحر" أنموذجا	10 د
د/ فاطمة الزّهراء ميسوم جامعة حسيبة بن بوعلي الشّلف – الجزائر –	Echoes of the West: How English Poetry Shapes Contemporary Arabic Poetic Expression	10 د

	"صدى الغرب: كيف يؤثر الشعر الإنجليزي على التعبير الشعري العربي المعاصر"	
د/ سهيلة بوساحة جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج – الجزائر–	الثورة والتجريب في الشعر الجزائري الحديث – رؤى ومواقف نقدية –	10د
د/ عبد القادر قعـــمـــــــوسي المدرسة العليا للأساتذة بشار – الجزائر –	تحولات الممارسة الشعرية في ظل التجريب في الشعر العربي المعاصر (الشاعر الجزائري المعاصر عبد القادر رابحي أنموذجا)	10 د
د/ خليل بالقط المدرسة العليا للأساتذة مسعود زغار سطيف – الجزائر –	المحسّنات الموسيقية في التجربة الشعرية المعاصرة، دراسة موسيقية لقصيدة "أنشودة المطر"	10 د
المناقشة: 15 د		
رابط الجلسة: https://meet.google.com/pzz-soiv-euk		
رئيس الجلسة العلميّة الثّانيّة: د/ رفيقة سماحي، المدرسة العليا للأساتذة – بشار - المقرّر: د/ ساجية بوخالفي، جامعة تيزي وزو، وعضو الأكاديمية		12:00 سا- 14:00 سا
أ. د/ حنان بومالي المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة – الجزائر –	شعرية اللغة في النص الشعري العربيّ المعاصر	10د
أ. د / عبد الله توام جامعة حسيبة بن بوعلي الشّلف– الجزائر–	إشكالية التجريب في الكتابة الشعرية الجزائرية المعاصرة بين أفق الانشغال ورؤيا الشاعر نمـــاذج مختـــارة	10 د
د/ إدريس محمد صقر جرادات مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي	سلطة الشاعر المثقف من خلال الشعر والغناء الشعبي الفلسطيني: شهداء ثورة البُراق المقدسية 1 في قصيدة نوح إبراهيم 2 – أغنية– من سجن عكا 3 طلعت جنازه أنموذجاً– نصا وتحليلا	10 د
د/ علي شناوي جامعة ابن خلدون تيارت – الجزائر –	شعرية السرد القصصي في الشعر الجزائري المعاصر "أحمد سحنون أنموذجا"	10 د
د/ هارون صوكو جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج – الجزائر–	تهجين الأشكال الفنّية في القصيدة العربية المعاصرة / ديوان في القدس لتميم البرغوثي نموذجا	10 د

د/ سهام حشايشي جامعة الجيلالي بونعامة عين الدفلى – الجزائر –	آليات التشكيل الصوري واستدعاء القناع في شعر عبد الوهاب البياتي	10 د
د/ سنوسي خبراج جامعة أحمد زبانة غليزان – الجزائر –	تجليات التناص في الشعر العربي المعاصر قراءة في نماذج شعرية مختارة	10 د
د/ عبد اللطيف مكدور جامعة محمّد خيضر بسكرة – الجزائر –	الأبعاد الدلاليّة والجماليّة لعلامات التّرقيم في القصيدة العربيّة المعاصرة (قصيدة النّثر والهايكو أنموذجا)	10 د
د/ إبراهيم رحيم جامعة لونيسي علي البليدة 2 – الجزائر –	ملامح الصَوفية في الشّعر الجزائري المعاصر "عثمان لوصيف" أنموذجا.	10 د
د/ محمد بوقفحة جامعة أحمد زبانة غليزان – الجزائر –	التشكيل الشعري الجزائري الحديث والمعاصر قراءة في الأبنية والدلالات	10 د
د/ سورية لمجادي جامعة أحمد زبانة غليزان – الجزائر –	حوارية الأنساق في فواتح خطاب صلاح عبد الصّبور الشّعري	10 د
د/ بختة حدوش جامعة حسيبة بن بوعلي الشّلف– الجزائر –	تمظهرات التجريب في الشعر العربي المعاصر	10 د
المناقشة: 15 د		
رابط الجلسة: https://meet.google.com/pzz-soiv-euk		
رئيس الجلسة العلميّة الثّالثة: د/ الباتول عرجون، جامعة الشلف، وعضو الأكاديميّة المقرّر: د/ شريفة حميدي، جامعة خميس مليانة، وعضو الأكاديميّة		14:00 سا- 16:00 سا
أ.د/ لخضر قدور قطاوي جامعة حسيبة بن بوعلي الشّلف– الجزائر –	المأنوس اللّغوي ودوره في الإبداع الأدبيّ عند الشّاعر بدوي الجبل	10 د
أ. د/ آمال كبير جامعة العربي التبسي تبسة – الجزائر –	تجريب الرؤى الثورية وإعادة تشكيل العالم في نماذج من الشعر المغاربي المعاصر	10 د
أ. د/ عادل بوديار جامعة العربي التبسي تبسة – الجزائر –	فلسفة البوح الصّوفي وتجربة العرفان في ديوان (ما تسرّب من مدائن الضّوء) لخليل عبّاس	10 د
أ. د/ يوسف بن نافلة جامعة حسيبة بن بوعلي الشّلف– الجزائر –	تجليّات التّجريب ومَظاهرُه في الشِّعر الجزائري المُعاصر ديوان (لك القلب أيّتُها السُّنبلة) للشاعر عبد الملك بومنجل أنموذجاً – مدوّنة تطبيقية –	10 د

أ. د / الحاج جغدم جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم – الجزائر –	التجريب الصوفي في القصيدة العربية المعاصرة في الجزائر – أبعاده و تجلياته – نماذج مختارة	10 د
د/ مصلح بن بركات المالكي وزارة التعليم – الإدارة العامة للتعليم بمحافظة الطائف – السّعوديّة –	فلسفة البوح الصوفي وتجربة العرفان في ديوان (ما تسرب من مدائن الضوء) لخليل عباس	10 د
د/ رفيقة سماحي، المدرسة العليا للأساتذة - بشار - الجزائر -	التّجريب الصّوفيّ في القصيدة الجزائريّة المعاصرة – نماذج مختارة –	10 د
د/ شريفة حميدي جامعة الجيلالي بونعامة عين الدفلى – الجزائر –	توظيف تقنية القناع في شعر أدونيس	10 د
د/ إلهام سناني جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة – الجزائر –	سؤال التجريب في الشعر الجزائري المعاصر – قراءة في نماذج مختارة "	10 د
د/ هدى بن حليس جامعة محمد بوضياف المسيلة - الجزائر-	مظاهر التجريب في نماذج من الشعر الجزائري المعاصر	10 د
المناقشة: 15 د		

رابط الجلسة: https://meet.google.com/dse-fqtj-ykr		
رئيس الجلسة العلميّة الرّابعة: د/ زينب لوت، المدرسة العليا للأساتذة مستغانم المقرّر: د/ صالحي صافيناز، جامعة سطيف 2، وعضو الأكاديميّة		10:00 سا- 12:00 سا
أ. د/ سعيد بكير جامعة حسيبة بن بوعلي – الشّلف– الجزائر –	الرؤيا الصوفية في شعر أدونيس	10 د
أ. د/ فاطمة الزّهرة فرحات جامعة حسيبة بن بوعلي – الشّلف– الجزائر –	تجليات التجريب في الشعر المعاصر دراسة لجمالية الموسيقى في الشعر النسوي الجزائري	10 د
د/ حسين عمر دراوشة جامعة فلسطين	ممارسات التّجريب الإبداعي وأبعاده الثّقافيّة في الشِّعر الإماراتي	10 د

د/ وليد خالدي جامعة طاهري محمّد بشار – الجزائر –	تمظهرات التجريب عند الشاعر العراقي أديب كمال الدين (قصيدة النثر أنموذجا)	10 د
د/ كمال عمامرة جامعة حسيبة بن بوعلي – الشّلف– الجزائر –	التشكيل الفني في القصيدة العربية المعاصرة بين جدلية التخييل والمحاكاة ديوان أغنيات نضالية لمحمد صالح باوية أنموذجا	10 د
د/ منى دوزة جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل – الجزائر –	تداخل الفنون في القصيدة المعاصرة	10 د
د/ زهرة بن يمينة جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم – الجزائر–	المشهد السّاخر في القصيدة العربية المعاصرة ورهان التجريب. دراسة تحليلية تطبيقية في شعر مظفّر النواب	10 د
د/ هيثم بن عمار جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج – الجزائر –	شعرية اللغة في قصيدة النثر النسوية الجزائرية ديوان "النبية تتجلى وضح الليل " لــ ربيعة جلطي	10 د
د/ صافيناز صالحي جامعة محمد لمين دباغين سطيف2 – الجزائر –	حجاجية الاكتناف الحكائي في القصيدة العربية المعاصرة: "أنا يوسف يا أبي" لمحمود درويش أنموذجا	10 د
د/ مجاهد تامي جامعة سعيدة	قصيدة النّثر في النّقد الأدبيّ	10 د
د/ سيد أحمد محمد عبد الله المركز الجامعي أفلو – الجزائر –	مستويات وأشكال التّجريب في الشّعر العربيّ المعاصر	10 د
د/ نوال فلاحي جامعة حسيبة بن بوعلي –الشلف – الجزائر –	جمالية التشكيل البصري في ديوان "أوجاع صفصافة في مواسم الإعصار" للشاعر "يوسف وغليسي"	10 د
المناقشة: 15 د		

رابط الجلسة: https://meet.google.com/dse-fqtj-ykr	
رئيس الجلسة العلميّة الثّامنة: د/ كمال عمامرة، جامعة الشلف، وعضو الأكاديميّة	12:00 سا- 14:00 سا

المقرّر: د/ عبد الغاني جبابري، جامعة وهران 1، وعضو الأكاديميّة		
د/ هناء مهري جامعة باجي مختار عنّابة – الجزائر –	أساليب الشعرية المعاصرة في قصيدة (سوق القرية) لـ (البياتي)	10 د
ط. د/ أمنية رويبح جامعة محمد لمين دباغين سطيف2 – الجزائر –	خصوصية الكتابة الشعرية الجزائرية في ظل مفهوم التجريب "فجيعة اللقاء ليوسف وغليسي وإراقة الرمل لخليفة بوجادي" أنموذجا	10 د
ط. د/ عبد الحق لمشيط جامعة محمد خيضر بسكرة – الجزائر –	تلقي الأشكال الفنية الجديدة في الشعر العربي المعاصر قصيدة النثر، قصيدة الومضة – أنموذجا –	10د
ط. د/ لخضر شريد جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية – الجزائر –	القناع ومفارقاته التأويلية والجمالية في التشكيل الشعري الجزائري المعاصر– قراءة في نماذج مختارة	10 د
ط. د/ سعاد صايبة المركز الجامعي مرسلي عبد الله تيبازة – الجزائر –	تمظهرات التّجريب في شعر تميم البرغوثي – مقاربة نقديّة –	10د
ط. د/ خديجة زيد جامعة الحاج لخضر باتنة 1 – الجزائر –	التّشكيل البصري في ديوان "ملصقات" لـ "عزّ الدّين ميهوبي"	10د
ط. د/ كمال غربي جامعة أحمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت – الجزائر –	تَمَظْهُرَاتُ التُّرَاثِ فِي الشِّعْرِ العَرَبِيّ المُعَاصِرِ أَشْعَارُ يُوسُف البَاز بَلْغِيث أُنْمُوذَجًا	10 د
ط. د/ صابر سعد سعود جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية – الجزائر –	القصيدة العربية المعاصرة وهاجس التّجريب	10 د
ط. د/ عمارة حمزة جامعة يحيى فارس المدية – الجزائر –	الشعر العربي المعاصر وتجاور الفنون من فتنة التجريب إلى مدارات التأويل	10 د
المناقشة: 15 د		
رابط الجلسة: https://meet.google.com/dse-fqtj-ykr		
رئيس الجلسة العلميّة الخامسة: د/ خديجة مرات، جامعة سطيف 2، وعضو الأكاديميّة		14:00 سا- 16:00 سا

المقرّر: فريدة سبايعي، جامعة وهران 1، وعضو الأكاديميّة		
أ. د/ علي بوشاقور جامعة حسيبة بن بوعلي الشّلف– الجزائر –	التجريب في الشعر العربيّ: المصطلح والمفهوم والتمظهر	10 د
أ. د/ عيسى العزري جامعة حسيبة بن بوعلي الشّلف – الجزائر –	أشكال الشعر العربي المعاصر التجريبية (شعر التفعيلة للشاعر بدر شاكر السياب أنموذجا)	10 د
أ. د/ صالح قسيس جامعة محمّد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج – الجزائر –	تجليات الحداثة الشّعريّة في القصيدة الجزائريّة المعاصرة	10 د
د/ آمال بولحمام جامعة الحاج لخضر باتنة 1 – الجزائر –	راهن التّحولات في المنجز الشّعري العربيّ – تجربة الهايكو أنموذجا–	10د
د/ فؤاد علجي جامعة برج بوعريريج – الجزائر –	جماليات الإيقاع في الشعر الصوفي الجزائري المعاصر "قراءة تحليلية لقصيدة أول البوح" للشاعر عبد الله العشي أنموذجا	10 د
د/ غنية بوحرة المركز الجامعي سي الحواس بريكة –الجزائر –	أشكال اللغة الحداثية في شعر عز الدين ميهوبي	10 د
د/ زهرة خالص جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية – الجزائر –	لغة الرمز وموسيقاه في شعر "مصطفى الغماري"	10 د
د/ خديجة بن شهدة جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف – الجزائر–	البنية المقطعية في شعر التّفعيلة (محمود درويش نموذجا)	10 د
د/ بودية رابح جامعة محمد خيضر بسكرة – الجزائر– د/ السبع محمد كمال جامعة الأمير للعلوم الاسلامية قسنطينة – الجزائر–	الكتابة الشعرية الرقمية بين اضطراب المفهوم وتعدد الوسائط الإعلامية – دراسة في نماذج مختارة في الوطن الغربي والعربي –	10 د
المناقشة: 15 د		

رابط الجلسة: http://meet.google.com/yby-zhks-qom	
رئيس الجلسة العلميّة السّابعة: د/ زهرة بن يمينة، جامعة مستغانم، وعضو الأكاديميّة	10:00 سا- 12:00 سا

المقرّر: د/ نسرين بوعمران، جامعة وهران 1، وعضو الأكاديميّة		
أ.د/ بن يحيى طاهر ناعوس جامعة أحمد زبانة غليزان – الجزائر –	رهانات أشكال الشعر العربي المعاصر التجريبية نماذج تطبيقية عربية جزائرية	10د
أ. د/ عبد القادر طالب جامعة أمحمّد بوقرة بومرداس– الجزائر–	الَقصيدَةُ المُعاصِرَةُ وَوَعْيُ التَّشكيلِ بِالْمفارَقَةِ ("أبو تمام وَعُروبَةُ اليَوْمِ" لِلْبَرْدوني أُنموذَجًا)	10د
د/ محمد سيف الإسلام بوفلاقة جامعة باجي مختار عنّابة – الجزائر –	قراءة سيميائيّة في نماذج مختارة من الشعر الجزائري المُعاصر	10 د
د/ دليلة نور الدين جامعة أمين العقال الحاج موسى أق أخاموك تمنراست – الجزائر–	مقاربة النص الشعري المعاصر في ضوء جمالية التلقي . مقاربة ماجد قائد قاسم مرشد (جمالية التلقي من العتبات الى النص) أنموذجا	10 د
د/ وسيلة بكيس جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 – الجزائر–	تجربة الجسد في الشعر الجزائري المعاصر	10 د
د/ حياة مستاري جامعة الحاج لخضر باتنة 1 – الجزائر –	المتخيل التاريخي في الشعر الجزائري المعاصر– النص والمرجع– قراءة في نماذج	10 د
د/ حساين رابح محمد جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعبّاس– الجزائر–	تحوّلات التّجربة الشّعرية الجزائرية المعاصرة، من شعرية اللّغة إلى شعرية الذّات	10 د
د/ عيسى بكوش جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف – الجزائر –	السّرد القصصيّ في الشّعر العربيّ المعاصر – نماذج مختارة –	10 د
د/ سعاد قمومية جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر – الجزائر –	عنوان المداخلة: ميتات نزار القباني "قراءة في فلسفة الموت"	10 د
د/ عائشة عمار جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف – الجزائر –	القصيدة النّثريّة وهاجس التّجريب – نماذج مختارة من شعر عبد الحميد شكيل–	10 د
د/ نور الهـــدى حلاب	القصيدة التفاعلية العربية إرهاصاتها وجمالياتها وفاعليتها الإيقاعية	10 د

جامعة محمد بوضياف المسيلة – الجزائر –		
المناقشة: 15 د		

رابط الجلسة: http://meet.google.com/yby-zhks-qom		
رئيس الجلسة العلميّة السادسة: د/ سامية غشّير، جامعة الشلف، وعضو الأكاديميّة المقرّر: د/ محمّد بلهواري، جامعة وهران 1، وعضو الأكاديميّة		12:00 سا- 14:00 سا
أ. د/ لخميسي شرفي جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي تبسة – الجزائر –	الشعر الجزائري المعاصر وتداخل الأجناس: حدود التجريب وتمظهرات التسريد	10 د
أ. د/ فاطمة عبد الرحمن جامعة حسيبة بن بوعلي الشّلف– الجزائر –	جماليات التّجريب في شعر عيّاش يحياوي – نماذج مختارة –	10 د
أ. د/ فتيحة بلحاجي المركز الجامعي مغنية – الجزائر –	القصيدة النسائية التّفاعليّة بين التّجريب الإبداعيّ والممارسة الرّقميّة – تجربة سعاد عون نموذجا –	10 د
أ/ محرز بن محسن راشدي المعهد العالي للعلوم الإنسانية – تونس –	الرّومنطيقيّة والممتلكات الضّائعة (مقاربة بينيّة)	10 د
د/ نصيرة لكحل جامعة حسيبة بن بوعلي الشّلف– الجزائر –	تجليات التناص في القصيدة العربية المعاصرة تميم البرغوثي أنموذجا	10 د
د/ هشام بن سعدة جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت – الجزائر –	الشعر الرقمي: عندما تلتقي الكلمة بالتكنولوجيا	10 د
د/ سامية غشّير جامعة حسيبة بن بوعلي – الشّلف– الجزائر –	التّشكيلات الفنّية والجماليّة لقصيدة النّثر عند الشّاعر "عبد الحميد شكيّل" ديوان "عطش الأنهار" أنموذجا	10 د
د/ سامية كعوان جامعة الشاذلي بن جديد – الطارف – الجزائر	مظاهر التجريب في الشعر الجزائري المعاصر غنائية آخر التيه لياسين بن عبيد أنموذجا	10 د
المناقشة: 15 د		

رابط الجلسة: http://meet.google.com/yby-zhks-qom		
رئيس الجلسة العلميّة التّاسعة: د/ زهرة خالص، جامعة بجاية، وعضو الأكاديميّة المقرّر: د/ خير الدّين عسلي، جامعة غليزان، وعضو الأكاديميّة		14:00 سا- 16:00 سا
د/ علي كريم جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان– الجزائر– د/ عبد القادر لصهب المركز الجامعي مغنية – الجزائر –	"توظيف التاريخ الإسلامي في النص المسرحي الشعري الجزائري؛ بلال بن رباح لمحمد العيد آل خليفة أنموذجا"	10 د
ط. د/ إحسان جابري د/ صبرينة بوقفة جامعة العربي التبسي تبسة – الجزائر–	آليات التجريب في القصيدة العربية المعاصرة (قراءة في نماذج)	10 د
ط. د/ ليلى طبيب جامعة محمّد الصديق بن يحي – الجزائر–	تجليات التناص في ديوان غربة العائدين من المجاز للشاعر أحمد بوفحتة	10 د
ط. د/ عفاف قديري جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي - الجزائر -	تجليات التجريب اللغوي في ديوان (عزالدين ميهوبي) " ملصقات – شيء كالشعر–"	10 د
ط. د/ لحول شاوي جامعة ابن خلدون تيارت – الجزائر–	التجريب في شعر الهايكو: قراءة في تجربة معاشو قرور	10 د
ط. د/ هادية زمور جامعة باجي مختار عنّابة – الجزائر–	البنية التصويرية، وجماليّة اللّغة في الشّعر العربي المعاصر – نماذج مختارة –	10 د
ط. د/ آمال بخوش جامعة محمد خيضر بسكرة – الجزائر –	عنوان المداخلة: حركية التجريب في الكتابة الشعرية الجزائرية المعاصرة	10 د
ط. د/ أحباب آمال د/ علجية مودع المركز الجامعي مرسلي تيبازة – الجزائر –	الشعر العربي المعاصر والمغامرة التجريبية، قصيدة فجيعة اللقاء ليوسف وغليسي أنموذجا	10 د
ط. د/ خليفه قانه أ. د/ نوال أقطي جامعة محمد خيضر بسكرة – الجزائر	إيقاعية القصيدة العربية المعاصرة في ضوء التجريب. ديوان " محاولات " لسعدي يوسف أنموذجا	10 د

ط. د/ خولة باقي جامعة طاهري محمّد بشار – الجزائر –	مقاربة بنوية أسلوبية لمدحية الشاعر الدكتور نذير طيار سباعيات الأسماء والاقتداء	10 د
المناقشة: 15 د		

الجلسة الختاميّة: 16:00 سا – 16:30 سا

رابط الجلسة الختاميّة: https://meet.google.com/pzz-soiv-euk

- رئيس الجلسة: د/ ساجية بوخالفي، جامعة تيزي وزّو وعضو الأكاديميّة.
- التّوصيات
- الكلمات الختاميّة:
- كلمة رئيس الملتقى الدولي: د. سامية غشّير، جامعة الشلف، وعضو الأكاديميّة.
- كلمة رئيس الملتقى الدّولي: أ. د. سعاد بسناسي، جامعة وهران 1، عضو المجلس الأعلى للّغة العربيّة، ورئيسة أكاديميّة الوهراني للدّراسات العلميّة والتّفاعل الثّقافي
- (الاختتام الرّسمي لفعاليات الملتقى الدّولي)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

استمارة المشاركة

- اسم الباحث(ة) ولقبه : نور الهـــــدى حلاب
- الرتبة: أستاذ محاضر (أ).
- القسم: اللغة والأدب العربي. - التخصص:أدب عربي.
- الكلية(المعهد): الآداب واللغات. -الجامعة: محمد بوضياف-المسيلة
- الهاتف: 69- 16-12- 97-07
- البريد الإلكتروني: norelhouda.hallab@univ-msila.dz

القصيدة التفاعلية العربية
إرهاصاتها وجمالياتها وفاعليتها الإيقاعية.

الملخص:

الأدب الرقمي التفاعلي هو جنس أدبي جديد ومستحدث، ولد في رحم التكنولوجيا، لذلك يوصف بالأدب التكنولوجي، ويمكن أن نطلق عليه اسم الجنس (التكنو – أدبي) كما ترى الناقدة الإماراتية (فاطمة البريكي) أو الأدب الإلكتروني، إذ ما كان له أن يتأتى بعيداً عن التكنولوجيا التي توفر له البرامج المخصصة لكتابته، وفي حالة عدم الاستعانة بهذه البرامج، فلا بد من الاستعانة بالخصائص التي تتيحها كتابة نص إلكتروني قائم على الروابط والوصلات على أقل تقدير، وبهذا يسهل فهم وصف هذا الجنس بـ (الأدبية الإلكترونية) معاً؛ فهو أدبي من جهة لأنه في الأصل إما أن يكون شعرا أو مسرحية أو قصة أو رواية، وإلكتروني لأنه لا يمكن لهذا الفن الأدبي أيا كان نوعه أن يتأتى لمتلقيه في صيغته الورقية، ولا بد له من الظهور في الصيغة الإلكترونية على الشاشة الزرقاء أو الحاسوب، خصوصاً مع تعذر محاولات تحويل بعض نصوصه من الإلكترونية إلى الورقية.

من هذه الأجناس الأدبية القصيدة التفاعلية التي ولدت من رحم القصيدة القديمة، هذه الأخيرة التي ما فتئت تستجيب للمؤثرات الثقافية والاجتماعية والمعرفية على مر العصور، وأنها لم تكن بمنأى عن إشراك عناصر أخرى إلا في الزمن الذي طغت فيه البنيوية مقصية كل سياق خارجي بعيد عن النص.

نسعى من خلال هذه الورقة البحثية للكشف عن مفهوم القصيدة التفاعلية، وإرهاصاتها، وكذا إبراز مظاهر الجدة في هذه القصيدة، وفاعليتها في الجانب الموسيقي، وأبعادها الإيقاعية، إضافة إلى توسيعها لعناصر العمل الشعري بدءا بالقصيدة نفسها ومرورا إلى المبدع والمتلقي، وكذا أبرز روادها في العالم العربي عموما وفي الجزائر خصوصا.

مـــــــــــــقدمة:

بقيت القصيدة العربية ملتزمة بعمود الشعر، جارية على بحور الخليل ردحا من الزمن، ثم بدأ التجديد يطالها نظاما، وبنية، فخرج بعض الشعراء عن الوقوف على الطلل، وبكاء الديار، وتتكب آخرون حوافز القافية، وسلاسل الوزن، فظهر الشعر الحر، والمرسل، وقصيدة النثر، وتوسعت دراسة موسيقى الشعر على الإيقاع الداخلي القائم على صنوف البلاغة لاسيما البديع.

وقد واكب المبدعون في عصرنا تطور التكنولوجيا ابتكارا واستعمالا، فانبثق أدب يتخذ من وسائطها وسيلة لانتشاره، وأداة لقراءته وتلقيه عرف بالأدب التفاعلي، وهو يضم أشكالا وأجناسا متعددة منها القصيدة التفاعلية، فما مفهوم القصيدة التفاعلية؟ وما إرهاصاتها في الأدب العربي؟ وهل تضمن لها خصائصها الفنية والجمالية مستقبلا واعدا في العالم العربي.

1- مفهوم القصيدة التفاعلية:

إن القصيدة التفاعلية هي ذلك الشعر الذي ينشئه المبدع مرتبطا بوسيط الكتروني يمكنه من توظيف البرامج، والروابط، والصور الثابتة والمتحركة، واللوحات، والموسيقى، والصوت، واللون، ويضمن التفاعل والترابط مع المتلقين على مستوى القراءة، وعلى مستوى الخلق، والإبداع، تقول فاطمة البريكي:"تعرف القصيدة التفاعلية بأنها ذلك النمط من الكتابة الشعرية الذي لا يتجلى إلا في الوسيط الالكتروني، معتمدا على التقنيات التي تتيحها التكنولوجيا الحديثة، ومستفيدا من الوسائط الالكترونية المتعددة في ابتكار أنواع من النصوص الشعرية، تتنوع في أسلوب عرضها، وطريقة تقديمها للمتلقي الذي لا يستطيع أن يجدها إلا من خلال الشاشة الزرقاء، وأن يتعامل معها الكترونيا، وأن يتفاعل معها، ويضيف إليها، ويكون عنصرا مشاركا فيها"[1].

أفرزت علاقة الأدب بالتكنولوجيا مصطلحات كثيرة يوحي ظاهرها بأنها مترادفة، لكنها في الواقع ليست كذلك، لوجود فروق دلالية بين مفاهيمها والوظائف التي تقدّمها. وقد ينبع هذا التصوّر من أمرين:

أولا: عامل الترجمة الذي لا ينقل المفاهيم والدلالات بنحو عالي الدقة ولا سيما المصطلحات، لوجود فارق بين تداولية الألفاظ بين الناطقين باللغات المتنوعة، فضلا عن سعة المعجم في لغة دون أخرى.

ثانيا: كلّها ترتبط بحامل واحد هو الحاسوب (الكمبيوتر) وهو أمر مشكل في الفصل بينها، لأن مجرد الارتباط بمصدر لا يعني توحّد وظائفها ودلالاتها.

وهناك فروق دقيقة بينها، لعل أهمها أن الشاعر إذا تجاوز الصيغة الخطية، المباشرة، والتقليدية في تقديم النص إلى المتلقي، واعتمد بشكل كلي على تفاعل المتلقي مع النص، مستفيدا من الخصائص التي تتيحها التقنيات الحديثة، تصبح القصيدة التي يقدمها "تفاعلية." وتعتمد درجة تفاعليتها على مقدار الحيز الذي يتركه المبدع للمتلقي، والحرية التي يمنحها

إياه للتحرك في فضاء النص، دون قيود أو إجبار بأي شيء، أو توجيه له نحو معنى واحد ووحيد. أما "الشعر الرقمي" و "الشعر الإلكتروني" فلا يختلفان عن بعضهما في دلالتهما العامة، فمصطلح "الشعر الرقمي" يشير إلى نصّ مقدّم من خلال شاشة الحاسوب دون أي شروط أخرى، في الوقت الذي يمكن أن يقدّم ورقيا أيضا، وكذلك "الشعر الإلكتروني، قد توقف كثير من المهتمين بالأدب التفاعلي عند تعريف هذا النمط الجديد من الإبداع الشعري، ولكن هناك بعض التعاريف التي لها خصوصية في عرض المفهوم، وهي دقيقة وواضحة، وسنقف عند تعريفين فقط لحيازتهما الخصوصية والدقة والوضوح.

ويميز النقاد بين القصيدة التفاعلية، والقصيدة التي تتسم بخاصية الرقمية فقط، وتفتقر للرابط القائم بين شذراتها، وللتفاعل الذي من المفترض أن يكون بين المبدع والمتلقين بحيث تحدث بينهما التشاركية في الإبداع باعتبار الأولى قصيدة تفاعلية بامتياز ذات نسق إيجابي، ويسمونها بالجماعية، وهي قصيدة منفتحة على القارئ، ويمكنه التغيير في بنيتها الشكلية والموضوعية، وبوصف الثانية قصيدة غير تفاعلية ذات نسق سلبي، ويدعونها بالفردية وهي قصيدة منغلقة على نفسها تستعصي على التعديل، والإضافة من طرف المتلقي، وتعددت المصطلحات والتسميات التي تطلق على القصيدة التفاعلية، فنجد منها: القصيدة التفاعلية، القصيدة الرقمية، القصيدة الترابطية، القصيدة المتفرعة، القصيدة الشبكية، والقصيدة الالكترونية.... وكل ذلك يرتبط بخصائص اللغة، ومقتضيات الترجمة. وقد أشار النقاد إلى تعدد المصطلح، يقول جميل الحمداوي:" هناك مصطلحات كثيرة يزخر بها المجال الإعلامي فيما يتعلق بالأدب الذي ينتج عبر الحاسوب، أو الكومبيوتر، أو الهواتف الذكية منها: الأدب الرقمي، والأدب التفاعلي...إذ يلاحظ فوضى في الاصطلاح والتسمية، فكل باحث أو دارس، أو ناقد فضل المصطلح الذي يتناسب مع رؤيته ومعرفته الخلفية، أو ينتقيه حسب البلد الذي يوجد فيه[2]".ويذكر رحمن غركان بعض المصطلحات المستعملة للتعبير عن القصيدة التفاعلية، فيقول:" إن تعدد المصطلحات في معنى القصيدة التفاعلية شأن طبيعي، فهي: النص المتشعب، والنص المتفرع، والنص المترابط، والقصيدة الرقمية، والقصيدة التفاعلية، وكل اصطلاح صدر عن فهم محدد لكيفية معينة، أو صور الأداء الشكلي في هذا النوع من الخطاب الشعري".[3]

تعريف لوس غلايزر (Loss Pequeno Glazier) وهو: "تلك القصيدة التي لا يمكن تقديمها على الورق" (7). وتعريف البريكي، وهو: "ذلك النمط من الكتابة الشعرية الذي لا يتجلى إلاّ في الوسيط الإلكتروني، معتمدا على التقنيات التي تتيحها التكنولوجيا الحديثة، ومستفيدا من الوسائط الإلكترونية المتعددة في ابتكار أنواع مختلفة من النصوص الشعرية، تتنوع في أسلوب عرضها، وطريقة تقديمها للمتلقي/المستخدم، الذي لا يستطيع أن يجدها إلاّ من خلال الشاشة الزرقاء، وأن يتعامل معها إلكترونيا، وأن يتفاعل معها، ويضيف إليها، ويكون عنصرا مشاركا فيها.

فيما يخصّ تعريف (غلايزر) فمتحقق في اشتغال الإبداع–الرقمي لتفاعلية "تباريح رقمية لسيرة بعضها أزرق"، فهي تحتوي على أمور لا يمكن أن يحملها النصّ الورقي، ومنها:

أولا: العناصر الصورية والصوتية التي لا يمكن أن تكون محمولة على الورق، فمن الممكن أن يحمل الورقُ الصورَ، لكن آلية العرض والتأثير تقلاّن عن حضورهما في آلية العرض والتأثير في النصّ التفاعلي، أما مؤثر الصوت فيفرق عن العزف المنفرد المرافق للنصّ الورقي بأن الصوت في النصّ التفاعلي يشكّل جزءا من بنية النصّ، أما في النصّ الورقي فيكون عاملا خارجيا عن بنيته.

ثانيا: المؤثرات المتحركة، ولا سيما النصوص الومضة المرقنة على منزلقة الشريط المتحرك في أسفل النوافذ وأحيانا أعلاها.

-التشعب النصي بنوافذ فرعية تظهر بمجرد تمرير المؤشر (الماوس) على ألفاظ محددة داخل النافذة المعروضة، وذلك التفرّع التشعّبي لا يحجب رؤية النافذة تماما وإنما يكون بنافذة صغيرة تظهر على يمين النافذة وأحيانا شمالها.

- بناء النصّ الورقي على آلية التسلسل في ترتيب النصوص، وأما النصّ التفاعلي فيأتي ترتيبها تراكميا بحيث تتفرع النوافذ حاملة رؤى جديدة لموضوعة واحدة. أما مضامين تعريف البريكي فمتحققة أيضا، ولنا أن نوزّع تلك المضامين على نقاط ليتسنى لنا مقارنتها مع الأجزاء البنائية لمساقات قصيدة/مجموعة الشاعر مشتاق عباس معن:

أولا: أنها ذلك النمط من الكتابة الشعرية الذي لا يتجلى إلاّ في الوسيط الإلكتروني: فتباريح رقمية لا يمكن عرضها إلاّ عبر الوسيط الإلكتروني المرتبط بالنت أو غير المرتبط به.

ثانيا: الاعتماد على التقنيات التي تتيحها التكنولوجيا الحديثة: وما ذكرناه في تفصيلات تعريف غلايزر دليل على حضور هذه الفقرة من تعريف البريكي.

ثالثا: الاستفادة من الوسائط الإلكترونية المتعددة في ابتكار أنواع مختلفة من النصوص الشعرية، فمن المعلوم أن الوسائط التفاعلية متعددة، ولعل أشهرها وأيسرها استعمالا عند المتلقي هي الأقراص المدمجة .(CD)

رابعا: تتنوع في أسلوب عرضها، وطريقة تقديمها للمتلقي/المستخدم.

خامسا: نصوص بهذه المواصفات التي ذكرناها سلفا لا يمكن أن يكون عرضها ورقيا، ولا يستطيع القارئ/المستخدم أن يجدها إلاّ من خلال شاشة الحاسوب الزرقاء، إذ لا يمكن عرضها إلا عبر الحاسوب والتعامل معها إلكترونيا.

سادسا: أن يتفاعل معها، ويضيف إليها، ويكون عنصرا مشاركا فيها. إن قضية مشاركة المتلقي في عملية التفاعل النصّي تأتي من خلال تحميله وتصفّحه واختياره نقطة البدء والختام، لتشكيل رؤية معينة تتيحها له عملية الإبحار في نوافذ النصّ التفاعلي، أما الإضافة إلى النصّ، فهي تعبير قد يفهمه بعض القرّاء على أنه إضافة حقيقية، في حين أن النقاد

التفاعليين يؤكدون أن تلك الإضافة تتحدّد بالمعنى المجازي ومن ذلك توجيه البريكي لنصّ "كوسكيما " الذي سنقف عنده بعد قليل بأن الإضافة على النصّ والمشاركة في هيكليته من المتلقي تعني البرمجة(Programming) ، فهي إذن "مقبولة بالمعنى المجازي فقط".

2- خصائص القصيدة التفاعلية:

تستمد القصيدة التفاعلية خصائصها من الأدب التفاعلي الذي تنضوي فيه، ومن خصائص النص المارابط الذي تنتمي إليه، ومن أهم خصائصها:

1- التفاعلية: إن المتلقي للقصيدة الورقية يتعامل بسلبية مع النص بعجزه عن التأثير فيه، ويشمل ذلك القراءة النقدية فهي تملأ فجوات النص في فضاء آخر غير فضاء إبداعه، أما القصيدة التفاعلية فتتيح تدخل المتلقي في إبداعها بتفاعله المطلق مع المبدع، ومع نصه الشعري في نفس الفضاء.

2- الحركية: الفضاء في القصيدة الورقية مغلق يحده الحرف الجامد، والورق الذي ينحسر عنه البصر، أما القصيدة التفاعلية فتناى عن صفة الثبات السكونية التي تميز النص الورقي، فالأبيات والكلمات والحروف في حركة دؤوبة لتعاضدها مع المؤثرات البصرية والسمعية والإعلامية الأخرى في فضاء مفتوح عاج بالحركة يمتد فيه البصر إلى أفاق رحبة، متحولا من شذرة إلى شذرة، مستفيدا من التحسينات التقنية التي يمكن أن تعزز من بنية النص وتحيله إلى مشهد بصري ديناميكي مسرحي الأداء والهيئة، وهذا ما ا توفره الكتابة على الورق بالطبع[4]".

3- تعدد الوسائط: لا تقتصر إمكانات القصيدة التفاعلية على بنيتها اللغوية التي تتيحها الكلمة، والصورة الشعرية، والتشكيل الموسيقي العروضي والبلاغي، إنما تمتزج فيها الكلمة بالوسائط التكنولوجية، يقول محمد مريني:" يستغل النص المتشعب كل الإمكانيات والبرامج التي يوفرها الحاسوب، وشبكة الانترنت، وهي إمكانيات تخضع للتطور المستمر، وتتراوح عموما بين أنواع الخط المختلفة الأشكال، والصور الثابتة، والمتحركة، والأصوات الحية، وغير الحية، والأشكال الجرافيكية، والألوان المختلفة...إن أهم ما يميز النص المتشعب في هذا الإطار هو تعدد أنظمة العلامات التي يوظفها"[5].

4- اللاخطية: يتلقى القارئ القصيدة التفاعلية بالاعتماد على الروابط، والمنافذ التي تقوده إلى شذرات مختلفة تضيع معها نقطة البداية والنهاية، ويتوه عن مساره في القراءة، فهي:" كتابة غير خطية على أساس أنها كتابة مرنة متشبعة وآلية، يمكن قراءتها ضمن أوضاع مختلفة: أفقية، وسفلية، ومقطعية، ووسطية، أي قراءتها بأشكال مختلفة ومتنوعة، دون أن يمس ذلك بدلالة النص".[6]

5- التجدد: تتميز بالعرضة للتغيير الدائم إذ هي نص لا يكتمل بسبب تجدد القراءة، تقول فاطمة البريكي :" وعد القصيدة التفاعلية نصا غير منجز أو منته، بل إنها نص دائم التجدد والإضافة والانفتاح على ما هو آت، وهذا يعزز فكرة تعدد القراءات".[7]

6- الافتراضية: لا تتقيد القصيدة التفاعلية بمكان، ولا تحصرها دواوين، أو منتخبات، أو جمهرات شعرية، إنما هي موجودة في الشبكة بمختلف وسائطها، ذلك أن هذا النص لا وجود له في مكان محدد، كما هو الحال بالنسبة للكتاب الذي يوجد في هذه الخزانة , تلك، والحال أنه في شبكة الحواسيب يكون النص المتشعب محمولا إل ما لا نهاية، يمكنه أن يكون في أمكنة عديدة في وقت واحد، مع بقائه نفسه"[8].

7- الترابطية: يتأسس عمل المتلقي على استخدام الأيقونات التي تحيله إلى الروابط حيث تمكنه من قراءة أجزاء من القصيدة، ومن التنقل عبر مسارات رقمية محددة للعلاقات الخارجية بين أجزاء النص ذاته بألفاظه وفقراته، أو محددة للعلاقات الخارجية له، أي ما يرتبط من أصوات، وألوان، وصور، وتعني الترابطية أن النص الرقمي متشعب يعج بالروابط والعقد، ويقوم على علاقات داخلية وخارجية"[9].

3- إرهاصات القصيدة التفاعلية العربية:

إن البحث عن جذور وتمثلات للقصيدة التفاعلية في الشعر العربي ليس من باب ادعاء وجود نظائر مماثلة أو أعمال شعرية تقترب من النضج أو تشتمل على كل الخصائص الفنية لهذا النوع الشعري المعاصر، وإنما هو إحياء لأعمال شعرية قديمة ماثلت القصيدة التفاعلية في بعض خصائصها، وبما أتاحه للشعراء، يقول رحمن غركان: "فالأدب التفاعلي ومنه الشعر مصنوع بوعي الثقافة الالكترونية، والعقل التكنولوجي اللذين يعيشهما الإنسان المعاصر...وهذا الاتجاه من تصنيع الأدب بحرفية تقنيات عصره عرفه القدماء، ولكن بمعطيات حضارته الورقية البسيطة ، وليست التكنولوجية المعقدة الراهنة"[10].

ومن الأشكال الشعرية القديمة التي تماثل الشعر التفاعلي التحاور بالألغاز شعرا في مجلس واحد، أو في أماكن مختلفة ، فمن النوع الأول ما روي من أنَّ عبيد بن الأبرص سأل امرأ القيس :كيف علمك بالأوابد؟ قال:ألق ما شئت ،تجدني كما احببت[11]، فقال عبيد:

ما حبة ميتة أحيت بميتتها درداء ما أنبتت سنا وأضراسا

فقال امرؤ القيس :

تلك الشعيرة تسقى في سنابلها فأخرجت بعد طول المكث أكداسا

ومضيا حتى بلغا ستة عشر بيتا تشاركا نظمها، وتبادلا فيها وضعيتي الإبداع، والتلقي، ومن الطريف أن عبيدا ذكر في ديوان بصفته فاعلا في القصيدة، ومن النوع الثاني ما ذكر من أن المهلهل لما أسن خرج من عبدين يخدمانه في سفر، فأضمر قتله ،فكتب على قتبه-وقيل أوصاهما-:

من مبلغ الحيّين أن مهلهلا لله دركما ودر أبيكما

فقتلاه، ورجعا إلى الحي ، فلما بلغها بيته قالت :إن مهلهلا لا يقول مثل هذا الشعر ، وإنما أراد:

من مبلغ الحيين أن مهلهلا أمسى قتيلا في الفلاة مجندل

لله دركما ودرُّ أبيكما لا يبرح العبدان حتى يقتلا

فضربوا العبدين حتى أقرا بقتله، [12] والشاهد في القصة ذلك التفاعل الذي حدث بين المهلهل وابنته، ومشاركتها في تحوير البيت، وإنتاج ما جزمت بأن الشاعر يقصده.

ومن أشكال التفاعل القديمة ما عرف ب (الإجازة)، وهي أن ينظم الشاعر بيتا أو أكثر، ثم يطلب من غيره أن يكمله اختبارا، أو بسبب الإكداء والحصر، ومن أخبارها[13]، من أورده المقري من لأن المعتمد رأى تموج الماء بسبب الريح فقال:

صنع الريح من الماء زرد .....

ثم قال لوزيره الشاعر بن عمار: فأطال بن عمار الفكرة، فقالت إحدى الغسّالات:

..... أيُّ درع لقتال لو جمد

وقد أشارت الدراسات النقدية الحديثة إلى انسجام الإجازة الشعرية مع الأدب التفاعلي، تقول فاطمة البريكي:" ومن جهة أخرى يمكن أن يحيلنا مفهوم الكتابة الجماعية إلى فكرة نقدية كانت معروفة في الأدب العربي القديم، وتحدث عنها النقاد العرب القدماء كابن رشيق في كتاب العمدة وهي فكرة الإجازة".[14]

كما أن فن النقائض، وفن المعارضات الشعرية هي أشكال تعبر عن تشارك أكثر من مبدع في إنتاج القصائد الشعرية.

أما في الشعر الحر فيركز الشعراء في بعض قصائدهم على (توليد المعاني)، والتعبير عن إحساس الشاعر بالمكون البصري في العمل الشعري القائم على التشكيل الهندسي، تقول امتنان عثمان الصمداوي:" يبدو أن تشكيل الفضاء الخارجي للنص معبرا عنه بالمثلث الوهمي، جاء منسجما ومتسقا مع الفضاء الداخلي إذ تدور الأحاديث في السهرات، وتتوالد القصص، والحكايات التي عادة ما يكون منطلقها موفقا، أو حادثة، أو كلمة".[15]

4- إشكال الريادة في القصيدة العربية التفاعلية:

تتفق الدراسات الرقمية النقدية على السبق الغربي في مجال القصيدة التفاعلية، ويعد الشاعر الأمريكي روبرت كاندل أول رائد في هذا المجال، تقول البريكي:" بدأت الممارسة الفعلية للقصيدة التفاعلية في مطلع تسعينيات القرن المنصرم على يد الشاعر الأمريكي روبرت كاندل...ويعد كاندل رائد القصيدة التفاعلية بلا منازع إذ لم يسبقه احد إلى كتابة هذا الجنس الأدبي الإلكتروني".[16]

ويرى جميل حمداوي أن الريادة في مجال القصيدة التفاعلية يعود إلى رائد آخر في وقت أسبق حدده بسنة 1985، فيقول:" ويعد تيبور الأب أول من أنتج نصا رقميا بالمفهوم الحقيقي للأدب الرقمي...فقد عرض قصيدته الشعرية الأولى (أغلى ساعات الحاسوب) في عشر شاشات، وقد عدت هذه القصيدة أول نص متحرك رقميا".[17]

ومن جيل الرواد جيم روزنبرغ، وبروس سميث، وقد ساهم في ظهور القصيدة التفاعلية، وغيرها من أجناس الأدب الرقمي التطورات الحاصلة آنذاك في مجال الآلة والحاسوب، وكذلك مقولات النظرية النقدية خاصة نظريات القراءة والتلقي.

أما على المستوى العربي:

هناك اختلاف في قضية الريادة لاعتبارات قومية وفنية، فمن النقاد من ينسبها إلى الأديب الأردني **محمد سناجلة**، الذي ضمن رواياته **(ظلال الواحد، شات، صقيع)** مقاطع من الشعر التفاعلي يعود إلى سنة 2001، وبذلك يكون صاحب الريادة والسباق في هذا المجال، يقول جميل حمداوي:" يعد الأديب والروائي الأردني محمد سناجلة أول من أصدر روايات ونصوصا قصصية وقصائد شعرية رقمية في موقع اتحاد كتاب الانترنت العرب، حيث نشر رواية (ظلال الواحد) سنة 2001، ورواية شات سنة 2005، ورواية صقيع وتندرج هذه العمال الإبداعية والأدبية والجمالية ضمن الأدب الرقمي الواقعي"[18].

أما ناظم السعود فيرى أن صاحب الريادة هو الشاعر العراقي مشتاق معن بقوله:" وهكذا قرأنا تجربته المبهرة، وأقصد بذلك مجموعته الشعرية التفاعلية الرقمية (تباريح رقمية لسيرة بعضها أزرق) لتكون التجربة التفاعلية الأولى ليس عربيا فحسب، بل هي الأولى باللغة العربية في العالم كله، وهذا أمر لافت على مستوى الاستقبال الإبداعي، وكيف أن المبدع الشاب هنا أحال الاستقبال إلى تجربة تأسيسية غير مسبوقة"[19].

لم يقف إزاء استقبال تجربة وافدة من الغرب وتمثلها وأعاد إنتاجها (كما تفعل كثير من الاستجابات النمطية) ولكنه فضّل الدخول في دائرة الفعل والإبداع لا الإتباع وهكذا قرأنا تجربته المبهرة (وأقصد بذلك مجموعته الشعرية التفاعلية - الرقمية : تباريح رقمية لسيرة بعضها أزرق) لتكون التجربة التفاعلية الأولى ليس عربياً فحسب وإنما هي الأولى باللغة العربية في العالم كلّه وهذا أمر لافت على مستوى الاستقبال الإبداعي وكيف أن المبدع الشاب هنا أحال الاستقبال إلى تجربة تأسيسية غير مسبوقة .

وثانيهما أن هذه التجربة (المشتاقية) إذا صحّ التنسيب شكّلت ما أسميه (الريادة المزدوجة) إذ إنه أظهر الريادة زمنياً وفنياً في الآن ذاته لم يناظر شعرياً كما لم يسبقه أحد زمنياً وهذا ما أكدت عليه عشرات الدراسات التنظيرية والتطبيقية التي قاربت تجربته الفذّة .

وثالثهما أن التأسيس الريادي الذي جاء به الشاعر مشتاق عباس أُنتج في أرض غير مهيّأة لهذا الغرس ولسبب بسيط أن حاضن التجربة (وهو هنا يتمثل بالحاسوب) غير شائع أو مطوّع عربياً لاستقبال وإنتاج تجارب إبداعية طليعية فمن الغرابة أن ينهض مبدع عراقي شاب بالانتفاع من منظومة علمية لتسويق تجربة إبداعية لا توأم لها .إضافة إلى كل هذا فإن المرحلة الزمنية التي انبثق خلالها هذا الجنس الإبداعي المتولد إنما تُشكل مرحلة هلامية وضبابية لا تشجع على الإبداع بفعل آلاف المهيمنات والتابوات والإسقاطات التي تجهض الحياة الإنسانية (بله الحياة الإبداعية) ثم أن حداثة هذه التجربة على المستوى العالمي تلهب

الخيال كيف أن المبدع العراقي مهيّأ لدغم المشروع الزمني بالإبداع وإذا علمنا مثلا أن أول تجربة في العالم للقصيدة الرقمية التفاعلية ظهرت في أمريكا على يد الشاعر روبرت كاندل الذي طرح مجموعته الرائدة عام 1990 وإن الشاعر العراقي مشتاق عباس معن أصدر مجموعته الرائدة عربياً تحت عنوان (تباريح رقمية لسيرة بعضها أزرق) سنة 2007 على قرص مدمج (CD-ROM) ومن ثمة على شبكة الانترنت في العام نفسه ، إذا علمنا كل ذلك فإننا إزاء فعل اختزالي قام به المبدع العراقي الذي اختزل ما وصل إليه العقل الغربي في سبعة عشر عاماً بمعنى أن الفجوة الحضارية لم تعد بتلك الهوّة الواسعة طالما أن العقل العراقي استطاع أن يشغل تلك الفاصلة بأداء إبداعي استباقي

خاتمة:

في نهاية هذه المداخلة نؤكد على النقاط الآتية:

- الأدب التفاعلي مجال جديد في الأدب أثبت حضوره العالمي، فيجب تثمين التجريب الأدبي في أنواعه المختلفة، ومنها القصيدة التفاعلية.
- ينبغي تحديد المنظومة المصطلحية، والأجناسية للأدب التفاعلي، وفصل منجزه عن الورقي.
- مواكبة النقد التفاعلي للأدب لتصنيف النصوص، ووضع أجناس ملائمة للإبداع التفاعلي.
- إدخال الأدب التفاعلي إلى مجالات الدراسة الجامعية، وفي المراحل التعليمية الأخرى في إطار الأدب التفاعلي للطفل خاصة القصيدة التفاعلية لتعلق الطفل بالشعر، والصورة، والرسم، والموسيقى، التي توفرها هذه القصيدة.
- توفير حقوق الملكية الأدبية، وضمان الحصانة القانونية للأعمال الأدبية التفاعلية.
- النظر إلى علاقة متكاملة بين الشعر الورقي والشعر التفاعلي، واستبعاد النظرة القاصرة التي ترى في الأدب التفاعلي خطرا على مكانة الأدب المطبوع.

الهوامش:

[1] - فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1، 2006، ص77.

[2] - جميل حمداوي، الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق، ط1، 2010، ص28.

[3] - رحمن غركان، القصيدة التفاعلية في الشعرية العربية، دار الينابيع، ط1، السويد، 2010، ص28.

[4] - إحسان محمد التميمي، البنية الحركية في الأدب التفاعلي، مجلة العميد، مج 3، ع2، مجمع الكفيل الثقافي، العراق، 2014، ص325.

[5] - محمد مريني، النص الرقمي وإبدالات النقل المعرفي، مجلة الرافد، ع89، دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة، 2015، ص60.

[6] - جميل حمداوي، الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق، ص116.

[7] - فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، ص161.

[8] - محمد مريني، النص الرقمي وإبدالات النقل المعرفي، ص60.

[9] - جميل حمداوي، الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق، ص118.

[10] - رحمن غركان، القصيدة التفاعلية في الشعرية العربية، ص30.

[11] - امرؤ القيس، الديوان، تح: مصطفى عبد الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط5، 2004، ص83.

[12] - عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب، ج2، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط4، 1997، ص174.

[13] - المقري، نفخ الطيب في غصن الأندلس الرطيب، مج 4، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، د.ط، 1988، ص211.

[14] - فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، ص77.

[15] - امتنان عثمان الصمادي، شعر سعدي يوسف – دراسة تحليلية، المؤسسة العربية للدراسات والشعر، الأردن ط1، 2001، ص51.

[16] - فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، ص80.

[17] - جميل حمداوي، الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق، ص93.

[18] - جميل حمداوي، المرجع نفسه، ص99.

[19] - ناظم السعود، القصيدة التفاعلية الرقمية- حين تكون الريادة استباقا مزدوجا (مقال رقمي)، https://www.almothaqaf.com/index.php?option=com_content&view=article&id=850&catid=213&Itemid=57